

السياحة البيئية (مفهومها ، انواعها ، سياسة تنميتها)

Ecotourism (its concept, types, development policy)

Prof. Dr. Israa Muwafaq Rajab

Faculty of Education

Mustansiriya University

dr.israam.rajab@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د.إسراء موفق رجب

كلية التربية

الجامعة المستنصرية

المستخلص :

تعد صناعة السياحة والسفر ثاني اكبر صناعة على المستوى العالمي ويتوقع لها مزيداً من النمو والازدهار لتصبح اكبر صناعة عالمياً، والسياحة البيئية تجمع عوامل عديدة منها اقتصادية وأجتماعية وثقافية وديموغرافية وسياسية ، هي كنشاط اقتصادي لا يمكن تجاهلها ضمن المكونات الاقتصادية للدول فتصبح سياسة مهمة كباقي السياسات التجارية في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدر للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة ، كما انها رساله حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الانسانية وهي عامل جذب للسياح واشباع رغباتهم من حيث زيارة الاماكن الطبيعية المختلفة وزيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتهم وتقاليدهم.

أن تنمية السياحة البيئية تعكس بالفائدة على المجتمعات البشرية لذا لا بد ان تكون السياحة شاملة في مضمونها وطموحة وواقعية في اهدافها .

والسياحة البيئية في العراق ما زالت تحتاج الى العديد من المقومات التي لم تستثمر إذ يحتاج الى بنية واسعة من المؤسسات السياحية والخدمات التكميلية المتنوعة .

الكلمات المفتاحية : بيئة ، تنمية ، سياحة

Abstract :

The tourism and travel industry is the second largest industry on the global level and is expected to grow and prosper to become the largest industry in the world. Ecotourism brings together many factors, including economic, social, cultural, demographic and political factors. It is an economic activity that cannot be ignored within the economic components of countries and becomes an important policy like other commercial policies in the world. It increases national income, improves the balance of payments, is a source of hard currency, and is an opportunity to employ the workforce. It is also a cultural message and a bridge for communication between cultures and human knowledge. It is a factor that attracts tourists

and satisfies their desires in terms of visiting various natural places and visiting local communities to learn about their customs and traditions. The development of ecotourism benefits human societies, so tourism must be comprehensive in its content, ambitious and realistic in its goals .

Ecotourism in Iraq still needs many components that have not been invested, as it requires a wide structure of tourism institutions and various complementary services .

Keywords: Environment, development, tourism.

المقدمة :

ان الانسان بتفاعله مع محيطه البيئي يعيش في منظومة هائلة من القيم البيئية التي يجب ان يفهمها ويستثمرها بالشكل الامثل ، لأنها تشكل مقومات مهمة في الجذب السياحي ، اذ اصبحت السياحة وبشكل خاص السياحة البيئية من اكثر الصناعات تطوراً في العالم ومن اهم القطاعات في التجارة الدولية ، فالسياحة من منظور اقتصادي قطاع انتاجي يلعب دور مهم في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات وتشغيل الايدي العاملة ، اما من الناحية الاجتماعية هي رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات الانسانية للامم والشعوب ، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية ، اما على الصعيد البيئي فهي عامل جذب للسياح لاشباع رغباتهم من حيث زيارتهم للاماكن الطبيعية المختلفة فضلاً عن زيارة المجتمعات المحلية والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم .

مشكلة البحث : ماذا نقصد بالسياحة البيئية ، وما هي انواعها ؟

فرضية البحث : السياحة البيئية تؤثر في تطوير السياحة الداخلية للبلدان التي تمتلك ركائز سياحة بيئية .

هدف البحث : التعرف على انواع السياحة البيئية واثراء الرصيد المعرفي في مجال تطوير السياحة

أولاً : السياحة والتوازن البيئي : **Tourism and environmental balance:**

السياحة البيئية تقوم على عدم احداث اخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الانسان والمتمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث فيها ، ومن هنا ظهرت علاقة بين السياحة والبيئة وبين مفهوم التنمية المستدامة التي تعتبر احدى وسائل الارتقاء للإنسان ، والذي حدث هو العكس حيث أصبحت التنمية احدى الوسائل التي ساهمت في استنفاد موارد البيئة وابقاع الضرر بها واحداث التلوث فيها . فالسياحة تعمل على ابراز المعالم الجمالية للبيئة فكما كانت البيئة نظيفة

وصحية ازدهرت السياحة وانتعش الاقتصاد لذا لا بد من تحقيق توازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية من ناحية اخرى⁽¹⁾.

ثانياً : السياحة البيئية ومراحل تطورها التاريخي

.Ecotourism and the stages of its historical development

لقد اصبحت البيئة تتحكم في توزيع السكان وانشطتهم وحركة الجماعات والمجتمعات ، وتتقلهم من مستويات حضرية معينة الى مستويات اخرى ، يحكم ويتحكم فيها مقدار ونوع تفاعلهم مع البيئة ومن هنا جاءت السياحة البيئية كشكل من اشكال النشاط الانساني لتمارس دورها وتقوم بعملها ، لا لتلويث البيئة الطبيعية وتدميرها ولكن للحفاظ عليها واستعادة سلامتها وحيويتها وتحسين اوضاعها وظروفها .

لقد مر مفهوم السياحة البيئية تاريخياً بثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : مرحلة حماية السائح من التلوث من خلال توجيهه للمناطق التي لا تحتوي على تهديد له أو تعرضه لأخطار التلوث وبشكل خاص في المناطق البعيدة عن العمران ، إلا أن هذه المرحلة صاحبها أخطار هددت البيئة نفسها نتيجة لبعض السلبيات التي مارسها السائح والشركات السياحية مما ادى لفقدان المناطق الطبيعية صلاحيتها وتهديد الاحياء الطبيعية فيها .

المرحلة الثانية : مرحلة وقف الهدر البيئي من خلال استخدام أنشطة سياحية لا تسبب هدر او تلوث وبالتالي تحافظ على ما هو قائم وموجود في الموقع البيئي .

المرحلة الثالثة : هي مرحلة التعامل مع اوضاع البيئة القائمة من خلال اصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث البيئي واصلاح ما سبق ان قام به الانسان بإفساده وارجاع الاوضاع لما كانت عليه او معالجة الاختلالات البيئية لتصبح افضل واحسن⁽²⁾. وبعد مؤتمر الأرض في ريودي جانيرو عام 1994 توصل العالم الى مصطلح التنمية المستدامة بما في ذلك السياحة ، بمعنى ان السياحة المستدامة هي جزء من التنمية المستدامة والتي تسعى الى جعل السياحة اكثر استدامة وحفاظاً على مصادر المجتمع الثقافية والطبيعية للأجيال الحالية والقادمة ، مما جعل المجتمعات

(1) خليف مصطفى غرابية ، السياحة البيئية ، دار ناشري للنشر الالكتروني ، 2007 ، ص 21-22 .

(2) مصطفى يوسف كافي ، السياحة البيئية المستدامة(تحدياتها وافاقها المستقبلية) ، دار ارسلان للطباعة ، سورية ، 2014، ص 43-44 .

المضيفة للسياحة من شعوب رافضة للسياحة الى مروجية ومشجعة لها وذلك لجذب المزيد من السياح التي اخذت تحترم خصوصية المجتمعات المحلية وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم⁽¹⁾ .

ثالثاً : مفهوم السياحة البيئية The concept of ecotourism

لقد برز مفهوم السياحة البيئية للأستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليهم ولقد قدم لهذا النوع من السياحة العديد من التعاريف التي جاءت لتبين معنى السياحة البيئية على أنها " نوع جديد من النشاطات السياحية الصديقة للبيئة التي يمارسه الانسان حفاظاً على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها " ⁽²⁾ .

وهي " نشاط انساني يمارسه البشر وفق ضوابط وقواعد مُحكمة تحمي وتسون الحياة الطبيعية وتحول دون تلوثها وتعمل على المحافظة عليها من اجل الأجيال الحالية والقادمة في المستقبل " ⁽³⁾ .

وتُعرف أيضاً بأنها "السفر والانتقال من مكان لأخر بغرض الأستمتاع و الدراسة والتفهم والتقدير للمناطق الطبيعية وما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية أي أنها مجموعة من أفكار وخطط تهدف الى المحافظة على الموروثات السياحية الطبيعية لكل عناصرها ، و الحضارية والأثرية والدينية والصحية ،وفق خطة أستراتيجية بعيدة المدى على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة"⁽⁴⁾ .
وعرف الصندوق العالمي للبيئة على أنها " السفر الى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل ، وذلك للأستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر " ⁽⁵⁾

(1) اكرم عاطف رواشدة ، السياحة البيئية ، أسس ومرتكزات ، الطبعة الاولى ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 46-48 .

(2) مصطفى يوسف كافي ،صناعة السياحة والامن السياحي ،الطبعة الاولى ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، 2009 ،ص 20 .

(3) محسن احمد الخضير ، السياحة البيئية ، الطبعة الاولى ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2005 ، ص 47.

(4) زيد منير سلمان عوي ، الياحة في الوطن العربي (دراسة لاهم المواقع السياحية العربية) ، الطبعة الاولى ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 48 .

(5) منال شوقي عبد المعطي احمد ، جغرافية السياحة، الطبعة الاولى ، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر والاسكندرية، 2011 ، ص 82.

رابعاً : أهمية السياحة البيئية The importance of ecotourism

أن السياحة البيئية لها أهمية خاصة تكتسب خصوصيتها من عدة جوانب هي (1) :

أ-المحافظة على التوازن البيئي ، من حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فهي تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من اساليب المعالجة مما يحافظ على اليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة .

ب-السياحة البيئية توفر الحياه السهلة البسيطة ، البعيدة عن الازعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والأنبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب به الفطره الطبيعيه والحياة البسيطة الغير معقدة .

ج- ضوابط الترشيح السلوكي في إستهلاك المواد أو أستعمالها ، بما يحافظ على السلامة العامة وتجدد المارد وعدم هدرها ا ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته .

د- الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية ، الاقتصاد هو العلم الذي يبحث في الاستفادة من الموارد النادرة ، وتعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من اكثر الموارد ندرة في العالم ، ومن هنا كانت للجوانب الاقتصادية أهميتها الكبرى في ممارسة النشاط السياحي البيئي .

كما ترتبط الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية من حيث كونها اداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. ه- الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية ، تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وافراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة الى متفتحة وفي حالة عمل دائم فضلاً عن التقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعي .

و- الأهمية السياسية للسياحة البيئية ، يُعد التلوث البيئي من أهم القضايا التي يجب الأهتمام بها فضلاً عن المحافظة على صحة وسلامة البيئة ، ومن ثم أصبحت السياحة البيئية بحكم ممارستها ذات طابع سياسي .

ز- الأهمية الثقافية للسياحة البيئية ، ان الجوانب الثقافية للسياحة البيئية هي جوانب تفاعلية قائمة عن توسيع مجال الادراك وزيادة الوعي والفهم لقضايا البيئة ، وتعميق الاحساس بشعور التعاون والمشاركة وتنمية المعرفة بالآخرين فضلاً عن الاستفادة من المناهل الثقافية المحلية .

(1) مصطفى يوسف كافي ، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وافاقها المستقبلية) ، مصدر سابق ، ص 50-

ي - الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية ، تعمل السياحة البيئية على توفير الحياة الجميلة السهلة للإنسان إذ تقدم له :

- 1-العلاج من القلق والتوتر وتوفير الراحة والانسجام .
- 2- امتلاك القدرة على صفاء النفس وسلامة الوجدان والضمير ، واعلاء شأن المبادئ الحميدة .
- 3- استعادة الحيوية والنشاط الذي يحتاج إليه الإنسان لمواصلة حياته الطبيعية .

خامساً : أنواع السياحة البيئية Types of ecotourism

توجد عدة انواع من السياحة يمكن أستغلالها والأستفادة منها , وترتبط بالبيئة بصورة مباشرة سواء كانت ملتصقة بالطبيعة أو بالتراث الحضاري⁽¹⁾

- **السياحة الطبيعية الإيكولوجية** : تتمثل هذه السياحة بالعناصر والانظمة الحيوية التي تقدمها الطبيعة بتضاريسها وما عليها من غابات وانهار ومغارات ومحميات ، او التي عمل الإنسان عليها من حدائق ومنتزهات.
- **السياحة المناخية** : أي الفصول المناخية وما تقدمه من عناصر ومكانت وتحولات بين الفصول، بحيث تتحول هذه العناصر الى مكونات سياحية كبرى .
- **السياحة البيولوجية** : مثل الثروات النباتية المتنوعة والمياه المعدنية الى الثروة الحيوانية والسلمكية من طيور واسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة .
- **سياحة مراقبة الطيور** : تعتبر مراقبة الطيور المقيمة والعابرة مرفقاً سياحياً بيئياً جديداً مهماً ، وبشكل خاص في المنطقة العربية التي تعد مقرأً لأنواع عديدة من الطيور ، وممر تقليدي للطيور المهاجرة بين الشمال والجنوب .
- **سياحة مراقبة النجوم في السماء الصافية** : ويكون بعيداً عن المدن والحواضر الكبرى.
- **سياحة ثقافية** : اي المواقع والآثار التاريخية (القديمة والحديثة) ، فضلاً عن تاريخ وديانات السكان المحليين وطبيعة مجتمعاتهم ، وأنظمة عيشهم وأزيائهم وفولكلورهم وطقوسهم وعاداتهم، وما الى ذلك من عناصر جذب للسياح .
- **السياحة الزراعية** : هي رحلات وزيارات لمناطق زراعية تقليدية لغرض الاستمتاع ومزاولة الانشطة الزراعية ، وتأمل البيئة الطبيعية وملاحها الثقافية ، الأمر الذي ساعد على الهروب من منغرات المدينة في ظل الطفرة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي صاحبته

(1) فؤاد بن غضبان ، السياحة المستدامة بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص71-74 .

اثار التلوث البيئي بكافة اشكاله وانكماش المساحات الخضراء والتنمية العشوائية وتقلص المتفسات الطبيعية التي يحتاجها الإنسان الى أحضان الريف والطبيعة⁽¹⁾ .
وتبرز الانواع السابقة للسياحة البيئية سواء المرتبطة بالطبيعة او التراث وفق مفهوم تزايد انتقال الانسان في اطار محيطه البيئي الطبيعي والتراثي ، للاستمتاع وأشباع رغبته لما تحويه هذه السياحة من مقومات طبيعية وثقافية وتراثية ، وأن أفضل وسيلة لتجنب اي تعارض بين السياحة والبيئية هي الإدارة السليمة والتي لها علاقة بثلاثة عناصر إدارية هي⁽²⁾ :

- 1-الإدارة المرورية : إذ تعتبر حركة المرور في المنطقة واليها أحد العوامل السياحية المؤثرة عليها ، وترتبط بذلك ايضاً عملية تنظيم مواقف السيارات .
- 2- إدارة الأراضي : العناية بالأرض والإبقاء عليها جذاة وخالية من النفايات ، وذلك بتسيورها ووضع علامات ارشادية عليها .
- 3- إدارة السياح : تنظيم دخولهم وخروجهم والسيطرة على اعدادهم عند أستخدامهم لموقع سياحي ، وتتطلب إدارة السياح تحديد أو منع دخول السياح الى المناطق التي تتدهور بسرعة ، وتوجيههم الى مناطق يمكن ان تستوعبهم .

سادساً : سياسة تنمية السياحة البيئية Ecotourism development policy:

تقوم السياحة البيئية على مجموعة من السياسات هي:
أ-سياسة إعداد وبناء وتكوين المنتجعات البيئية : في أطار الواقع المعاصرالذي تحياه دول العالم المختلفة ، وتنامي التهديد الناجم عن التلوث البيئي ، وازدياد الضغط الذي نتج عن تصادم أهتمام العالم بشؤون صحة البيئة واهمية معالجة التلوث الذي حدث فيها ، سواء كان متصلاً بالموقع ، أو بالمناخ ، أو البيئة بإطارها الجغرافي العام ، وما يرتبط به من وعي ادراكي شامل بإهمية إقامة المحميات السياحية البيئية ، وإهمية اقامة مشروعات سياحية بيئية متكاملة ، بعد ان أصبحت مصدراً جيداً لتوظيف الافراد ،وادة جيدة لتحقيق السلامة وحماية الطبيعه ، ووسيله فعالة للأرتقاء بالسلوك الحضاري وتهذيب السلوك البشري ، ومن هنا يكون للفكر والثقافة البيئية دورهام في التنمية الأقتصادية المستدامة ، وهو ما يجعل دول العالم تقيس مدى تطور الثقافة البيئية لديها ،

(1) رحيم حسين ، براهم شاوش توفيق ، السياحة البيئية في المناطق الجبلية ، الملتقى الوطني الجزائري حول السياحة البيئية ، 2011 ، ص 9-11 .

(2) مصطفى يوسف كافي ، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وافاقها المستقبلية) ، مصدر سابق ، ص 59-60 .

ومدى إهتمامها بجودة الحياة من خلال مدى عمق وجال استخدام وتطبيق هذا الفكر عملياً وتنفيذياً , ومدى استخدام السياحة البيئية كأسلوب ومنهج أكثر تكاملاً لممارسة السياحة⁽¹⁾, التي تعتبر متجددة ومتنوعة المجالات , وهي نشطة مستمرة بتنوع وتجدد منتجاتها وخدماتها وعملياتها وأنشطتها وادائها , ومجالاتها هي⁽²⁾ :

- الاداء السياحي للمقصد السياحي ككل او لمشروعاته .
- العمليات السياحية البيئية للمقصد السياحي أو لأحد مشاريعه .
- الانشطة السياحية البيئية الممارسة فيه .
- المنتجات البيئية التي يقدمها .
- الخدمات السياحية البيئية التي يقدمها .

وقد نتج عن هذه السياسات زيادة اهتمام المنظمات السياحية وغير السياحية بالبيئة وصحتها وحيويتها , فضلاً عن ارتفاع استجابة السياح للتعاقد على برامجها , واقتناع المستثمرين السياحيين باهمية استخدام المنهج البيئي , وزيادة أهتمام الحكومات والمنظمات الجماهيرية لمتابعة ومراقبة مصادر التلوث في السياحة البيئية , والتقييم المستمر لتجهيزات الفنادق والمشاريع السياحية الاخرى وتحديد مدى قدرتها على معالجة التلوث وتوفير عناصر الصحة والسلامة البيئية.

ب - سياسة تنمية المنتجعات البيئية : تحتاج المنتجعات البيئية الى خاصية التطور والتنمية الصحية البيئية سواء في إطارها العام او المضموني , إذ أرتبط انشاءها بعملية التحسين المتواصل من جانبين رئيسيين , الأول في المحافظة على صورة وشكل الفطرة الطبيعية في المكان الذي تم اختياره لإنشاء المنتجع البيئي , وايقاف عمليات الهدم والاستنزاف التي تطل المكان , أما الجانب الثاني فيتطلب زيادة فاهلية الاليات البيئية لاستعادة التوازن الطبيعي في المكان وجعله أفضل مما هو عليه الآن , من خلال معالجة الاختلال وأسترداد ماسبق من هدر أو فاقد بيئي , ويتم ذلك بأستخدام ثلاث مناهج رئيسية هي⁽³⁾ :

(1) محسن احمد الخضيرى , مصدر سابق , ص181-182 .

(2) المصدر نفسه , ص383 .

(3) أحسن عايب , عبود زرقين , تسويق برامج السياحة البيئية , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية , العدد48 , 2016, ص159 .

1- **منهج التطوير الوظيفي** : الذي يرتبط بتحديد كل الوظائف والأعمال التي يقوم بها المركز السياحي البيئي , فضلاً عن تعريف العاملين بالمهام والأنشطة التي يمارسونها في اطار نوع من التنسيق الشامل بين النشاط السياحي والنشاط البيئي .

2- **منهج التطوير المساحي والامتدادي البيئي** : يعمل هذا المنهج على زيادة المساحة الجغرافية والتوسع التدريجي لأماكن جديدة تضاف لتزداد تفاعلاً مع عناصر المكان الاصلية , إذ ان الصحة والحيوية البيئية للمناطق تزداد بإزدياد المساحة من جانب وبالتفاعل الحيوي البيئي على نطاق اكبر من جانب آخر .

3- **منهج التطوير المضموني للسياحة البيئية** : يقوم هذا المنهج على التطوير المستمر للسياحة البيئية , ويتكيف باستمرار مع مستجدات العمل السياحي ومتطلبات الصحة والسلامة البيئية , إذ يستمد اصوله من حقيقة ومضمون الحياة وليس من مظاهرها , وهو قائم على المشاركة في اجراء عمليات التطوير والتعاون بين كافة الاطراف ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالسياحة البيئية , وفي هذا السياق بدأت تنتشر عبر العالم العديد من الفنادق البيئية التي تستخدم مناهج متنوعة في سبيل الحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي على مستوى المقصد السياحي .

ومن الجدير بالذكر يمتلك العراق العديد من مقومات السياحة البيئية , فهو يتمتع بمزايا ومقومات جغرافية وطبيعية تجعل منه بلداً سياحياً في جميع فصول العام , وتلبي الأهداف التي ينشدها السائح , حيث تتوفر المشاتي والصائف والينابيع الطبيعية والغابات والصحاري (البوادي) والشواطئ , فالبيئة العراقية غنية ومتنوعة , وتبعاً لهذا التنوع البيئي تنتوع الحياة والكائنات الحية النباتية والحيوانية⁽¹⁾ كما هو مبين في الصور (1,2,3) .

صورة رقم (1) شمال العراق



(1) احمد حسن علي , نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية , مركز البنان للدراسات والتخطيط , 2018 , ص4-5 .

صورة رقم (2) الاهوار في العراق



صورة رقم (3) البادية في محافظة المثنى



<https://shafaq.com>

لقد تم تحديد بعض المناطق البيئية من قبل خبراء من ايطاليا والولايات المتحدة التي تصلح لتكون محميات طبيعية كالاوار في جنوب العراق كما مبين في الصورة(2) هي محطة لأكثر من 400 نوع من الطيور الأتية من سيبيريا وأوربا باتجاه افريقيا والتي رشحت لتكون منطقة تنوع احياي عالمي ومركزاً دولياً لبحوث البيئة وهي اوار (الدمج , الحمار , الحويزة , الجبايش واهوار ميسان), كما تنتشر العديد من عيون المياه المعدنية كحمام العليل في الموصل ومياه الآبار وعين التمر في كربلاء , فضلاً عن وجود عدد من الجزر التي تضيف مقوماً طبيعياً للسياحة البيئية كجزر (ام الخنازير وام الرصاص والسندباد) فضلاً عن العديد من البحيرات السياحية كما هو الحال في بحيرة (ساوة , الثرثار , الحبانبة , دربندخان , دوكان , الرزاة) , وعدد من السدود وهي (دوكان , دربندخان , الهندية , الموصل , دهوك . حميرين , الكوت , سامراء , العظيم , قزانية وسد حديثة) تصلح لتكون مناطق سياحية صديقة للبيئة.

والسياحة البيئية في العراق ما زالت تحتاج الى العديد من المقومات التي لم تستثمر إذ يحتاج الى بنية واسعة من المؤسسات السياحية والخدمات التكميلية المتنوعة وخلق فرص لنجاح المستثمر المحلي والاجنبي .

الخاتمة :

في ختام هذا البحث تبين لنا ما يأتي :

- السياحة و البيئية عنصرين متلازمين إلا ان معظم الدول تستغل خيارات البيئة من اجل السياحة , والسياحة البيئية تقوم على عدم احداث اخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الانسان , والمتمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث فيها , . فالسياحة تعمل على ابراز المعالم الجمالية للبيئة فكلما كانت البيئة نظيفة وصحية ازدهرت السياحة وانتعش الاقتصاد لذا لا بد من تحقيق توازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية من ناحية اخرى , لذا يجب تعزيز الاهتمام بالبعد البيئي في مجال تطوير برامج التنمية السياحية لتقليل الاثار السلبية الناتجة من السياحة .

- أصبحت السياحة البيئية ضرورة حتمية وخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة وبشكل خاص البعد البيئي وهناك علاقة بين السياحة و البيئة وبين مفهوم التنمية المستدامة التي تعتبر احدى وسائل الارتقاء للإنسان , والذي حدث هو العكس حيث أصبحت التنمية احدى الوسائل التي ساهمت في استنفاد موارد البيئة وابقاع الضرر بها واحداث التلوث فيها , وعليه يجب تثقيف السياح باهمية المحافظة على المناطق البيئية وذلك في اطار الحفاظ على الثروات والموارد للأجيال القادمة .

- تشهد السياحة البيئية في العراق نمواً بطيئاً , على الرغم من إمتلاك العراق العديد من مقومات السياحة البيئية , فهو يتمتع بمزايا ومقومات جغرافية وطبيعية تجعل منه بلداً سياحياً في جميع فصول العام , وتلبي الأهداف التي ينشدها السائح , حيث تتوفر المشاتي والصائف والينابيع الطبيعية والغابات والصحاري (البوادي) والشواطئ , فالبيئة العراقية غنية ومتنوعة , وتبعاً لهذا التنوع البيئي تتنوع الحياة والكائنات الحية النباتية والحيوانية , لذا يجب الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال السياحة البيئية , وتعاون القطاع العام والخاص من اجل بناء تنمية سياحة بيئية مستدامة .

- الجوانب الثقافية للسياحة البيئية هي جوانب تفاعلية قائمة عن توسيع مجال الادراك وزيادة الوعي والفهم لقضايا البيئة , وتعميق الاحساس بشعور التعاون والمشاركة وتنمية المعرفة بالآخرين فضلاً عن الاستفادة من المناهل الثقافية المحلية ,لذا يجب تكثيف برامج التوعية وتفعيل دور الاعلام كوسيلة لدعم ونشر ثقافة السياحة البيئية .

- إقامة معارض خاصة حول السياحة البيئية والمشاركة في الملتقيات الدولية لتبادل الافكار والاستفادة من تجارب وخبرات الدول الرائدة في مجال السياحة البيئية .
- فتح تخصصات في مجال السياحة البيئية واشراك الجامعات مع المؤسسات السياحية للاستفادة من الابحاث في هذا المجال .

المصادر :

- 1-أحسن عايب ، عبود زرقين (2016) . برامج السياحة البيئية ، مجلة الغلوم الاقتصادية ، بغداد ، العدد الثامن والاربعون .
- 2- أ حمد حسن علي (2018).نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية ، مركز البيان للدراسات والتخطيط .
- 3-أكرم عاطف رواشدة (2008) .السياحة البيئية ، أسس ومرتكزات ، الطبعة الاولى ، دارالراية للنشر والتوزيع ، عمان .
- 4-خليف مصطفى غرابية (2007) . السياحة البيئية ، دار ناشري للنشر الالكتروني .
- 4-رحيم حسين ، براهيم شاوس توفيق (2011) . السياحة البيئية في المناطق الجبلية ، الملتقى الوطني الجزائري حول السياحة .
- 6- زيد منير سلمان عبوي (2008). السياحة في الوطن العربي "دراسة لاهم المواقع السياحية العربية ، الطبعة الاولى ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان .
- 7- فؤاد بن غضبان (2015) . السياحة المستدامة بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- 8- مصطفى يوسف كافي (2009) . صناعة السياحة والأمن السياحي ، الطبعة الاولى ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع .
- 9- مصطفى يوسف كافي (2014) . السياحة البيئية المستدامة"تحدياتها وأفاقها المستقبلية " ، دار ارسلان للطباعة ، سورية.
- 10- منال شوقي عبد المعطي احمد (2011). جغرافية السياحة ، الطبعة الاولى ، دار الوفاء لدنيا الطباهة والنشر ، الاسكندرية .